محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

أوتار شادي.. بعزف أنس

بدأت الأوتار تعزف وتحلق ألحانها في فضاء سمائي بديع، كانت تلك الأنغام التي تدق في القلوب قبل سماع صوت أوتارها في الأذن تنبع من أنامل شبابية، بدأت الحكاية مع تناول العشاء مع أصدقائي في أحد المطاعم بالهواء الطلق، ومع نسيم الصيف الجميل في تلك الليلة ومع الصحبة الجميلة اكتملت الأجواء الحميمية بوجود العازفين «شادي وأنس» الذي تفاجأنا بوجودهما لأول مرة في المطعم، وبالفعل كانت مفاجأة جميلة، لأن ما سمعناه من عزف جعلنا ننسى العشاء والكلمات والحوارات وصار الصمت لغتنا للتركيز مع الألحان التي تعزف لنا، وأصبح كل منا يحلم في فضاء السماء مصاحبا معه تلك الأنغام التي كانت بمنزلة نجوم تتلألأ في سمائنا.

انتهى العزف واستيقظنا من أحلامنا وأمنياتنا، واستأذنت من العازفين بأن أتحاور معهما، وبالفعل رحبا بالجلوس معنا وأخذت أسألهما عن دراستهما فوجدت أنها لا تمت بصلة للعزف على الجيتار، والمفاجأة كانت أن عزفهما أتى من الهواية والممارسة دون أي دراسة موسيقية لتلك الآلة، وهنا تملكني الشغف بأن أسألهما عن كل شيء في حياتهما فوجدتهما يعملان في تخصص دراستهما التي تنصب في مجال الهندسة والأعمال الإدارية، ورغم انشغالهما في عملهما إلا أنهما لم يتوقفا عن هوايتهما، بل أبدعا فيها أيضا، وما أدهشني أنهما شابان في مقتبل العمر مثل شباب آخرين لكنهما تميزا بأنهما لم يستسلما للفراغ ولم ينجرفا وراء سلوكيات سلبية، بل استفادا من وقت فراغهما في تنمية هوايتهما التي من الممكن في المستقبل ان تكون احترافا وليست هواية.

نعم، فما سمعته من عزف في تلك الأمسية ليس لأناس مبتدئين، إنما لأناس يتقنون معنى النغمة ويمتلكون من الحس الفني والإبداعي الذي يجعلهم عازفين محترفين في آلتهم، وما ميز عزفهما عما سمعته من قبل ذلك التبادل العزفي بينهما، فكان يوجد صراع موسيقي، ولكن ليس مضادا بل متوافقا، ما أعطى لنا موسيقى متزنة عذبة المسمع دقيقة في الأداء التناغمي، وكان العزف على الأوتار متبادلا فيما بينهما كما لو أنهما شخص واحد يعزف على آلة واحدة فلم تخدش مسامعنا ولم يحدث نشاز، بل كانت الأوتار جميعها تعزف على وتيرة متناسقة انسيابية في الأداء تلعب أنامل عازفيها بحرفية أكاديمي يتقن من الإبداع بأن يجعل لغة حوارنا ونظرات أعيننا هي الصمت والإبحار في أوتار شادي والتأمل في عزف أنس.

مسك الختام: صدق من قال «الموسيقى غذاء الروح».

م36

a.alsalleh@yahoo.com
عبد الهادي الصالح

إيران في سنوية الإمام

الزيارة الرسمية لنا الى الجمهورية الاسلامية الايرانية في مناسبة الذكرى الـ 25 لرحيل الامام الخميني، كانت فرصة للاطلاع من الداخل على نمط احتفالها الذي يعكس بالفعل فكر روح الله التي مازالت السياسة الايرانية تتمسك به وبقوة، ويمثل لها خارطة طريق، حسب تعبير السيد الخامنئي قائدها اليوم في خطابه امام الجماهير المليونية وفي حضرة ضريح الامام الخميني في الطريق البري ما بين طهران وقم.

كان المدعوون حوالي 400 شخص من مختلف بقاع العالم ما بين رجل وامرأة ومن مختلف التخصصات السياسية والثقافية والاكاديمية، ومن تنوع المذاهب الاسلامية والاديان الاخرى، ومنها البوذية الذين يرون في شخص الامام إلهاما روحيا، ولقد اعدت لنا عدة فعاليات ومنها حضور مؤتمر كان موضوعه «العرفان» في الفكر الاسلامي كأحد اوجه شخصية الامام الخميني في العشق الالهي.

ووكان هناك لقاءان آخران: احدهما مع الرئيس الايراني الشيخ حسن روحاني استعرض خلالها مراحل انطلاق الثورة ومبادئها المستمدة من فكر قائدها الامام، والآخر في قصر المؤتمرات تحدث فيه الشيخ رفسنجاني الرئيس الاسبق، وكذلك وزير الخارجية الايراني محمد ظريف الذي بدوره حدد سياسة ايران الخارجية القائمة على الاحترام المتبادل وتوحيد الجهود الاسلامية ضد العدو اللدود العدو الاسرائيلي الذي طالما ركز عليه الامام الخميني بوصفه اللقيط الذي زرع في جسد الامة.

وقد شارك في بعض هذه الفعاليات الجميع من المنطلق الفكري لكل هذا التنوع العقائدي، وهذا بحد ذاته يمثل عرضا لمد جسور التفاعل والتعاون بين ثقافة الثورة الإسلامية في ايران والثقافات الانسانية الاخرى، وربما هذا الذي سبب حساسية لدى المناهضين لإيران الإسلامية كأحد مصاديق تهمة ما يسمى بتصدير الثورة لكن وجدت التصرف بغير ذلك اقصاء للرأي الحر، وهو الرائج للآسف في الفعاليات السياسية والدينية التي تقيمها الدوائر الرسمية في عالمنا العربي ومن ذلك مؤتمرات وزارة الأوقاف عندنا في الكويت.

وعودة الى الاحتفال الكبير عند مرقد الامام، فهناك استضافة أخرى لأكثر من40 الف مواطن من مختلف المدن الايرانية، ضيافة كاملة، وهذا غير الجماهير الغفيرة من الشيوخ والشباب والفتيان رجالا ونساء، والذين هرعوا كلهم من كل حدب وصوب، وبعضهم من مدن بعيدة مشيا على الاقدام لعدة ايام حرصا منهم على حضور الحفل وللتأكيد على تمسكهن بخط الامام الخميني والالتزام بقيادتهم السياسية والدينية، وقد نصبت لهم خيم الايواء والاطعام، وضمن اجراءات امنية صارمة جدا، ومع وجود السفراء وممثلي دول العالم، لخص الخامنئي خطابه بقوله: الايرانيون سينتصرون على التحديات ويواصلون نهج الامام الخميني.

واخيرا، كنا نتمنى التشرف بلقاء صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد، حفظه الله، هناك في طهران لولا ازدحام برنامج سموه وانشغال سفارتنا.

وشكرا جزيلا للجان الايرانية التي سهرت على راحتنا وتقديم كل التسهيلات، وعلى كرم الضيافة، كما نشكر الاخ م.مصطفى غلوم قائد المجموعة الكويتية على حسن ادارته وجهوده لترتيبات الرحلة، وشكرا للزملاء الافاضل من الاخوة والاخوات على حسن الصحبة.

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

الشمس تسطع في مصر من جديد

لا شك أن إنجاز الاستحقاق الثاني من خارطة الطريق المصرية نحو بناء الدولة الديموقراطية، والذي تمثل في أداء الرئيس المنتخب المشير عبدالفتاح السيسي اليمين الدستورية أمام الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية بداية هذا الأسبوع كرئيس للدولة لولاية مدتها 4 سنوات، يعد مفخرة لمصر العروبة وكذلك لجميع الدول العربية، ولم يتردد السيسي في أول كلمة قالها للشعب المصري خلال حفل تنصيبه أن يطلب منهم العون قائلا «أعينوني بقوة لبناء وطننا.. معا..».

وقد حضر قادة وممثلو لأكثر من 50 دولة بالإضافة إلى عدد من ممثلي الهيئات والمؤسسات الدولية لتنصيب رئيس مصر وشهدوا التوقيع في قصر الاتحادية للمرة الأولى في التاريخ المصري على وثيقة تسليم السلطة بين السيسي والرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور وسط ضجة إعلامية، مما يجعل هذا الأداء اثبات للعالم على أن مصر تستعيد مكانتها في المقدمة لتعود بلدا رائدا في هذا العالم الفسيح.

وكان صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في مقدمة من حضروا حفل التنصيب وقدم التهنئة إلى المشير السيسي وعقدا جلسة ودية عبرت عن حب سمو أميرنا الشيخ صباح الأحمد لمصر وشعبها ومعزّة يكنها للقائد الجديد، ولا شك أن حضور صاحب السمو لهذا الحفل يعكس ما لمصر من حب وتقدير في نفوس الكويتيين، كما يعكس حرص قيادتنا السياسية على تعزيز خطوات الاستقرار والديموقراطية في مصر. وإذا كانت مصر في وجهة سياحة يقصدها آلاف الأجانب والعرب للاطلاع على آثارها الفرعونية والرومانية والإسلامية وغيرها فإن مصر تستحق أن تقصد فخرا بها وبقدماء المصريين للاطلاع على متاحفها التي لا تنسى ولا تمحى من الذاكرة أيا كانت الظروف والأحوال.

فهنيئا لمصر بتولي رئيسها الجديد المشير السيسي قيادة الدفة ليوصل مصر إلى الأمن والأمان وليقصدها من جديد ملايين السياح من جميع انحاء العالم بهدف زيارتها والاستمتاع بمعالمها والتعامل مع شعبها الطيب المضياف، بعد أن انتهت أزمتها لاسيما أن الاخوة المصريين يشمرون عن سواعدهم استعدادا للعمل والتقدم واستقبال الزوار مهما كثر عددهم، فأرض مصر شقيقة لكل انحاء العالم وهي بلد محبب للجميع من عرب وأجانب ستفتح صدرها مهللة ومرحبة بالجميع فردا فردا. نكرر التهنئة لمصر العروبة بعودتها إلى الاستقرار ونتمنى لها كل خير ورخاء وشكرا لإخواننا المصريين، آملين أن يعيدوا أمجاد الماضي لتبقى مصر منارة للتقدم والتطور والرقي والثقافة والأمن.

ملامح

osamadeyab@yahoo.com
أسامة دياب

عذرا بنت مصر

عذرا بنت بلدي الحبيبة مصر.. لم يعد لدينا بقية من حياء، ولا فائض من رجولة، ولا زاد من عقل، ولا نور من بصيرة، ولا وازع من دين، ولا رادع من قانون.. عذرا سيدتي.. هنت عندما هنّا جميعا واستبيح عرضك يوم فقدنا البقية الباقية من موروثنا القيمي.. اغتيلت عفتك يوم تسكع رجال الدين في اروقة السياسة.. طالتك الايدي عندما غاب دور الأسرة وغيبها الصمت الالكتروني الذي سرق لغة الحوار فيها، فما من جمعة عائلية إلا والصمت يطبق على أطرافها والكل منكفئ إما على تلفونه الذكي أو كمبيوتره اللوحي، وهذا ما حرم الأجيال الحالية من تجربة تعلم فريدة من قيم الآباء والأجداد.

عندما تشيع في المجتمع ثقافة تهين المرأة ولا ترى منها غير مظاهر أنوثتها وتتحول فنوننا الى سوق نخاسة تستغل المرأة بابتذال فمن الطبيعي ان تظهر فئة من المتحرشين والمغتصبين.

كلنا شركاء في المسؤولية.. كلنا مذنبون.. نحمل ارثا تاريخيا تفنن في إهانة المرأة وتعامل معها كوعاء للجنس.. نحمل عار التجربة وخزي الواقع.. تربينا في مجتمع ذكوري يمارس عهر التمييز ضد المرأة بأبشع صوره، فالولد « شايل عيبه» والبنت محل اتهام والمذنبة دائما. هذه الثقافة السلبية والأفكار المدمرة التي توارثناها جيلا بعد جيل تحولت بكل أسف إلى عرف هو في أغلب الأحيان أقوى من تعاليم الدين.

الفتاة التي تعرضت لاعتداء بشع من قبل متحرشين جردوها من ملابسها في ميدان التحرير عشية تنصيب السيسي كانت بمنزلة صفعة لنا جميعا وجرس إنذار وناقوس خطر يضع الاصلاح الاجتماعي وإعادة النظر في منظومة القوانين التي تكافح الظواهر الشاذة وتحافظ على السلم الاجتماعي على رأس اولويات المرحلة.

ماذا حدث لنا؟ هل هذه ثقافتنا؟ أين ذهبت القيم الاجتماعية التي طالما كنا نفاخر بها؟ الحقيقة أننا على مفترق طرق وبحاجة ماسة الى مسح علمي لكل الظواهر السلبية في مجتمعنا وإعادة النظر في مناهجنا الدراسية.. بصراحة نحن بحاجة إلى أن نتعلم الكثير عن مفاهيم الحرية.. العدالة.. المساواة.. احترام الآخر.. ثقافة الاختلاف.. تقبل الآخر المخالف في الرأي أو العقيدة أو الشكل والمظهر. أعلم أن تغيير ثقافة المجتمع عملية ليست باليسيرة وتحتاج الى وقت طويل ولكنها يجب أن تبدأ الآن إذا كانت لدينا الرغبة في التغيير.

إسراع وزارة الداخلية المصرية بالإعلان عن القبض على 7 من المشتبه بهم أمر محمود ولكن عليها ان توضح للرأي العام كيف وصلت اليهم؟ ومتى وأين تم القبض عليهم؟ بصراحة أخشى ان يكون هناك إلقاء قبض عشوائي لتهدئة الرأي العام، وكلي أمل في ان تكون لدينا تحريات حقيقية وادلة دامغة ليعدم الجناة الحقيقيون علنا في مكان فعلتهم الدنيئة.

خلاصة الكلام: الحرية هي ذلك التاج الذي يضعه الإنسان على رأسه ليصبح جديرا بإنسانيته.

● قال المتنبي:
وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال.

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
شيخة أحمد الجيران

بين المؤتلف والمختلف

حتى أفهم فكرة «الفوقية» و«الطبقية» أحتاج أن أراجع الثقافات الراسخة في العقول، وحتى نستطيع أن نفسر بعض المشاهد في مؤسساتنا ومدارسنا وبيوتنا نحتاج أن نقرأ هذا المقال.

نحن في حياتنا إما أن نعيش مع من يشاكلنا ويشابهنا في أو نعيش مع من يختلف عنا، وفي الحقيقة نحن لا نفتأ أن نقيم المختلف ونقارن بيننا وبينه، وأما من يشابهنا فلانزال نستمتع معه حتى نمله. هكذا هي نفوسنا تحب العيش مع المؤتلف والمختلف، فهذه طبائع تكونت وفي النفس تأكدت، ولذا صار من الطبيعي أن نجد الأزواج متشابهين او مختلفين، فلو كان التشابه تاما لآل إليهما السأم ولو كان الاختلاف حادا لظلوا في خلافهم دائمين. الفرق بين بيت وآخر هو مدى تقبل الاختلاف وحب التشابه بين أهليه وأبنائه وهذا سر نجاح العوائل وتردي علاقات أخرى. متى ما تقرر عند أفراد العائلة احترام المختلف، والاستمتاع والاحترام للمشابه صار من السهل جدا أن ترى العلاقات عندهم راقية متفانية. لاسيما وأن الاحترام إذا تقرر جعلك صبورا في وجه العلاقات بدءا بسؤال جدتك العجوز المتكرر لك «من أنت»؟ حتى أبشع أشكال النيل والتعدي من الآخرين. إن زادك في التعامل مع المتشابه والمختلف يجعل منك رائدا في العلاقات الاجتماعية، معلما واعيا لأبنائك والمجتمع.

الإشكال الحاصل في زماننا هذا، هو اعتيادنا على التعامل مع صنف واحد فإما أن نعتاد على معاشرة من يشبهوننا في الحياة، في العمل، في الاهتمامات ومؤدى ذلك إلى عدم التخيل بأن هناك أشخاص آخرين مختلفون وإما أن نعتاد على التعامل مع الصنف المختلف فندمن سوء الظن ولا نحب ان نكون متفردين بشخوصنا لا أحد يشابهنا أو يقترب منا ويحكمون أغلب تحركاتنا، تعاملاتنا وأفعالنا. كيف لا وحاجاتنا لدى الآخرين مستمرة دائمة؟

ما أظنه واجب على كل مرب أن يلتفت له هو أن يعي حاجة الصغار لأن يألفوا التشابه والاختلاف مع الآخرين ويتعاملوا معه بمهارة وفطنة لا بتعد واستكبار أو تهميش واستصغار.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

المعارضة.. الشباب هم الحل

الكل يعلم أن ما يحدث على الساحة السياسية اليوم هو انعكاس صراعات بعض الأقطاب، وهذا الامر لم يعد خافيا، التحالفات كذلك لم تعد خافية ومنذ نحو عام تقريبا والجميع يعلم من يتحالف مع من، بل وتحديدا منذ 3 أشهر انكشفت أوراق كل المتحالفين من جميع الأطراف، ولم يعد خافيا ان ما تشهده الساحة اليوم مجرد معركة أخرى في حرب الصراع الدائرة منذ سنوات.

□□□

واليوم برز الحديث عن مساومات بين الأطراف المتصارعة لوقف التصعيد أو لتهدئة حدة نبرة التصعيد، وسياسيا المساومات أمر طبيعي، ولكن غير الطبيعي في الموضوع ان هذه المساومات تأتي على حساب الاصلاح في البلد، وهذه قصة أخرى ستتكشف خيوطها قبل رمضان، واذا ما صحت المعلومات عن تلك المساومات فان لغة الأقطاب المتصارعة ستجنح إلى التهدئة خلال الايام القليلة القادمة.

□□□

المعارضة نفسها، أعني المعارضة الحقيقية التي تقود المشهد تعاني من مشكلة داخلية ابرزها ان حجم كتلة المعارضة غير متوائمة تجاه طريقة معالجة كثير من القضايا، ناهيك عن وجود خلافات جذرية بين بعض المنتمين لكتلة المعارضة، الأهم وجود صراع خفي بين بعض أطراف المعارضة، صراع نشهده في تصريحاتهم «التلميحية» ضد بعضهم في بعض القضايا المطروحة الآن.

□□□

المعارضة عليها ان تصلح من بيتها اولا وتقوم بردم هوة الخلاف بين أعضائها المختلفين، وان تعود للتفكير الواقعي، ذلك أن صراع المعارضة الداخلي انعكس على المتعاطفين والمؤيدين لها وقلل من التعاطف والتأييد لها بشكل واضح، رغم ان أعضاء المعارضة تحملوا كثيرا نتائج صداماتهم وواجهوا السجن والغرامات والقضايا ولكن صراعاتهم الداخلية أثرت على صورة المعارضة ككل خاصة في أعين المتعاطفين.

□□□

ما لم تحل المعارضة خلافاتها الداخلية وبأسرع وقت وتعلن وبكل شفافية عن خط سيرها السياسي الكامل فستفقد مع الايام القادمة مزيدا من المتعاطفين معها.

□□□

على المعارضة ان تعي أن إبراز الوجوه الشابة المعارضة من داخل او من خارج الكتلة سيزيدها قوة، فما قام الحراك في نوفمبر 2011 الا بأيدي شباب أغلبهم قبل الحراك كان بعيدا كل البعد عن العمل السياسي.